الدراسات الفارسية في مصر "بمناسبة ارهاصات عودة العلاقات الدبلوماسية بين ايران و مصر"



الدراسات الفارسية في مصر

بمناسبة ارهاصات عودة العلاقات الدبلوماسية بين ايران و مصر

التوجّه نحو اللغة الفارسية وآدابها ينطلق من وعي على أهمية التواصل العربي - الإيراني باعتباره مقدمة ضرورية لنهضة هذه الأمة. لذلك كان من الطبيعي أن يبدأ هذا التوجّه بشكل واضح في مصر وسوريا باعتبارهما من أوائل البلدان العربية التي شهدت نهضة تستهدف استعادة عزّة الأمة وكرامتها، ثم اتسع ليشمل المغرب وتونس والمملكة العربية السعودية وسوريا والكويت وقطر والعراق وغيرها من البلدان العربية في إطار الجامعات ومراكز الأبحاث.

ولما كان عنواننا يقتصر على مصر فسأذكر في استعراض سريع بعض روّاد التوجّه نحو اللغة الفارسية

وآدابها في مصر وجانب من أعمالهم.

1- الدكتور عبدالوهاب عزام (1894 - 1959)

شخصية حملت الهمّ الحضاري للأمة فكان أول جامعي مصري اهتم باللغة الفارسية، وهو المؤسس لأقسام اللغة الفارسية في الجامعات المصرية. من أعماله في حقل اللغة الفارسية وآدابها:

1 – مدخل الشاهنامة العربية للبنداري. 2- التصوف وفريد الدين العطار. 3- الأدب الفارسي بالاشتراك مع يحيى الخشاب. 4- ترجمة فصول من المثنوي لجلال الدين الرومي. 5- ترجمة پيام مشرق، لإقبال اللاهوري من الفارسية.
6- ترجمة چهار مقاله عروضي من الفارسية بالاشتراك مع يحيى الخشاب . 7- ترجمة ديوان ضرب الكليم، لإقبال اللاهوري من الفارسية. 8- ترجمة ديوان الأسرار والرموز، لإقبال اللاهوري من الفارسية

2- الدكتور يحيى الخشاب ، ولد سنة 1909

أحد تلامذة الدكتور عزّام، تولى هو والدكتور الشواربي رئاسة أول قسم للغة الفارسية بعد أن أسسه عزام سنة 1950. ومن أعماله:

1 ـ حكايات فارسية. 2- چهار مقاله (اربع مقالات) بالاشتراك مع عزام . 3- إسلام الفرس (مدخل في تراث فارس). 4- تاريخ الأدب الفارسي في القرن التاسع عشر. 5- التقاء الحضارتين العربية والفارسية. 6- الشاهنامة للفردوسي. 7- ترجمة تاريخ البيهقي لأبي الفضل البيهقي من الفارسية. 8- ترجمة سفرنامه ناصر خسرو (رحلته) من الفارسية

3- الدكتور إبراهيم أمين الشواربي، ولد سنة 1909

اشتهر بترجمة ديوان حافظ الشيرازي تحت عنوان أغاني شيراز أو غزليات حافظ الشيرازي، أشاد بجهده في هذه الترجمه طه حسين في مقدمة الكتاب وبعض المستشرقين.

من أعماله:

1 – قواعد أساسية لدراسة الفارسية. 2- أغاني شيراز أو غزليات حافظ الشيرازي. 3- حافظ الشيرازي/ دراسة لشخصيته وديوانه. 4- ترجمة كتاب حدائق السحر ودقائق الشعر لرشيد الدين الوطواط، وهو أول كتاب في علوم البلاغة الفارسية. 5- قصة الحضارة الفارسية. 6- ترجمه كتاب تاريخ الأدب في إيران (من الفردوسي إلى السعدي) للمستشرق إدوارد براون. 7- ترجمة كتاب راحة الصدور وآية السرور لنجم الدين الراوندي بالاشتراك مع آخرين، وهو كتاب في تاريخ السلاجقة.

4- الدكتور محمد موسى الهنداوي

اشتهر بترجمة كتابي سعدي الشيرازي: بوستان، وگلستان، وهو من تلامذة الدكتور عزام أيضًا، ومن الجيل الأول من خريجي اللغة الفارسية في جامعة فؤاد الأول.

من أعماله:

1 – تاريخ الأدب الفارسي (كتاب مترجم من الفارسية الى العربية). 2- سعدي الشيرازي شاعر الإنسانية. 3- المعجم في اللغة الفارسية.

4- ترجمة بوستان لشاعر الإنسانية سعدي الشيرازي الجزء الأول. 5- ترجمة گلستان أو الروضة (الجزء الأول).
6- ترجمة جامع التواريخ: رشيد الدين فضل ا. 7- ترجمة بوستان (الجزء الثاني). 8- ترجمة گلستان أو الروضة (الجزء الثاني). 9- ترجمة بوستان (الأجزاء الأخيرة)

5- الدكتور محمد عبدالسلام كفافي 1921 - 1972

اشتهر بترجمة المثنوي لجلال الدين الرومي. ومن أعماله:

1 – ترجمة مثنوي جلال الدين الرومي. 2- جلال الدين الرومي في حياته وشعره. 3- في الأدب المقارن. 4- جلال الدين الرومي شاعر الصوفية الأكبر. 5- محاضرات في أدب الفرس وحضارتهم. 6- ترجمة كتاب تراث فارس (عن الإنجليزية).

6- الدكتور طه ندا

أسس مدرسة علمية تقوم على أساس التواصل بين العربية والفارسية، وهو من روّاد الجيل الثاني من المهتمين باللغة الفارسية وآدابها.

ومن أعماله:

1 – دراسات في الشاهنامة. 2- الأدب المقارن. 3- فصول من تاريخ الحضارة الإسلامية. 4- النصوص الفارسية. 5- الإشارات الفارسية في الأشعار العربية. 6- الأعياد الفارسية في العالم الإسلامي. 7- الأعياد الفارسية في الآداب الإسلامية. 8- الشعر الفارسي في القرن الرابع الهجري.9- مدينة بخارى دراسة أدبية فارسية عربية. 10- الشاعر الفارسي الرودكي. 11- نشأة الشعر الفارسي الإسلامي. 12- أثر الحضارة الإسلامية في أوربا. 13- فهرس مقارن للآداب الإسلامية. 14- الحكم التركي في إيران.

7- الدكتور عبد النعيم محمد حسنين

ولد سنة 1923 والد الأستاذة الدكتورة شيرين عبدالنعيم حسنين أستاذة اللغة الفارسية في مصر.

له مؤلفات كثيرة أهمها:

1 – فن المثنوي: بحث بالفارسية. 2- معلم الفارسية: ثلاثة أجزاء، بالاشتراك . 3- نظامي الگنجوي شاعر

الفضيلة الإيراني. 4- سلاجقة إيران والعراق. 5- جمال الدين الأسد آبادي. 6- تقديس الماء عند الإيرانيين القدماء. 7- إيران ماضيها وحاضرها: ترجمه عن الإنجليزية. 8- كليلة ودمنة بين الفارسية والعربية: دراسة مقارنة. 9- ترجمة راحة الصدور وآية السرور للراوندي: في تاريخ السلاجقة. 10- قواعد اللغة الفارسية. 11- قاموس الفارسية. 12- حقيقة جمال الدين الأفغاني، في مجلدين.13- إيران والعراق في العصر السلجوقي. 14- إيران في ظل الإسلام. 15- الإيرانيون القدماء. 16- الأدب الصوفي. 17- عوامل الوحدة في العالم الإسلامي المعاصر. 18- ترجمة العراقة في الحكاية السلجوقية. 19- ملامح الأدب الفارسي الحديث والمعاصر. 20- دولة السلاجقة.

* * *

يطول بنا الحديث لو أردنا استعراض روّاد الجيل الأول والثاني في الدراسات بمصر، وننتقل للوقوف عند واحد من كبار الجيل الأخير وهو:

8- الدكتور ابراهيم الدسوقي شتا (1943 - 1998)

أحد رواد الدراسات الشرقية في مصر وأستاذ اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب جامعة القاهرة.

من أعماله:

1 – التصوف عند الفرس. 2- الشعر الفارسي الحديث: دراسة ومختارات. 3- المعجم الفارسي الكبير (بالفارسية: فرهنك بزرگ فارسي). 4- مطالعات في الرواية الفارسية المعاصرة. 5- اللغة الفارسية والنصوص المتخصصة. 6- ترجمة قصص من الأدب الفارسي المعاصر (تأليف صادق هدايت) 7- ترجمة رواية البومة العمياء (بوف كور) للأديب الإيراني صادق هدايت. 8- ترجمة النثر الفني في الأدب الفارسي المعاصر لحسن كمشاد. 9- ترجمة مثنوي جلال الدين الرومي (1996 – 1997) (في ستة أجزاء صدرت في إطار المشروع القومي للترجمة عن المجلس الأعلى للثقافة بمصر). وهو من أهم أعماله . 10- ترجمة مختارات من ديوان شمس الدين تبريزي (2000) (صدر في إطار المشروع القومي للترجمة عن المجلس الأعلى للثقافة بمصر). 11- إيران من الداخل . 12- ترجمة بعض كتب الدكتور شريعتي.